

## تفسير السمعاني

@ 316 ( ^ ) إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ( 93 ) لقد أحصاهم وعدهم عدا ( 94 ) وكلهم آتية يوم القيامة فردا ( 95 ) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل . \* \* \* \* )

وقوله : ( ^ ) إن كل من في السموات والأرض ) أي : ما كل من في السموات والأرض . .  
وقوله : ( ^ ) إلا آت الرحمن عبدا ) .

وقد أجمع أهل العلم أن البنوة مع العبودية لا يجتمعان ، ومن اشترى ابنه يعتق عليه ؛  
لأنه لا يصلح أن يكون ابنا وعبدا . .

قوله تعالى : ( ^ ) لقد أحصاهم وعدهم عدا ) أي : يعلمهم ، وعلم عددهم . .  
وقوله : ( ^ ) وكلهم آتية يوم القيامة فردا ) قد بينا . .

قوله تعالى : ( ^ ) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ) أي : محبة .  
قال مجاهد : يحبهم الله ، ويحبهم إلى المؤمنين . وقيل : يحب بعضهم بعضا . وفي بعض الآثار  
: أن الله تعالى جعل مع الإيمان المحبة [ والشفقة ] والألفة ' . .

وقد ثبت عن النبي برواية أبي هريرة أنه قال : ' إذا أحب الله عبدا ينادي جبريل ، فيقول  
: أنا أحب فلانا فأحبه ، فينادي في أهل السماء : إن الله يحب فلانا فأحبوه ، ثم يوضع له  
المحبة في الأرض - وفي رواية ' القبول ' - وإذا أبغض عبدا ينادي جبريل فيقول : أنا أبغض  
فلانا فأبغضه ، فينادي في أهل السماء : إن الله يبغض فلانا فأبغضوه ، ثم يوضع له البغض في  
الأرض ' . خرجه مسلم في الصحيح . .

وحكى الضحاك عن ابن عباس : أن الآية نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والمراد  
منه : مودة أهل الإيمان له .